

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[165] فقال معاوية: ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم ! ! أتأمرني بمبارزة أبي

الحسن وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق ؟ ! أراك طمعت في أمانة الشام بعدي (1). 16 -

معاوية يسأل عليا عليه السلام في مسألة الخنثى أخرج العلامة المتقي الهندي عن الحافظ

سعيد بن منصور بإسناده عن الشعبي قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: الحمد □ الذي

جعل عدونا يسألنا عما نزل به من أمر دينه، إن معاوية كتب إلي يسألني عن الخنثى. فكتبت

إليه: أن ورثه من قبل مباله (2). 17 - معاوية يعترف: ماتت الفضائل بموت علي عليه السلام

أخرج العلامة ابن عساكر الدمشقي بطرق ثلاثة، وكذا روى غيره بطرق أخرى: انه لما جاء نعي

علي عليه السلام إلى معاوية، استرجع، وكان قابلا مع امرأته فاخته بنت قرظة نصف النهار في

يوم صائف، فقعد باكيا وهو يقول: إنا □ وإنا إليه راجعون، ماذا فقدوا من العلم ؟ فقالت

له امرأته: تسترجع عليه اليوم وتبكي وأنت تطعن عليه بالامس ! فقال: ويحك لا تدرين ما ذهب

من علمه وفضله وسوابقه ؟ وما فقد الناس من حلمه وعلمه (3).

_____ (1) شرح نهج البلاغة 1: 20 و 5: 217، محاضرات

الادباء للجاحظ 1: 131. (2) كنز العمال 11: 83 ح 30701. (3) تاريخ مدينة دمشق 42: 583،

المناقب للخوارزمي: 391 فصل " 26 " ح 408، فرائد السمطين 1: 372 - 373 باب " 68 " ح

303 - 304، نظم درر السمطين: 134. وقال المحمودي معلقا على هذه الرواية: وغير خفي على

ذوي الدراية والفتانة ان ما تضمنه الحديث وما بسياقه مخالف لجبله معاوية، مباين لما

كان استقر عليه عمل ابن هند من محادة أولياء □، وسعيه في استئصالهم بكل حيلة ومكر

وغدر. نعم الملائم لسيرة (*) _____